

## مثال الانطلاق

للكاتب المسكيني الصغير "البحث عن رجل يحمل عينين فقط" جاء في مسرحية

يا أيها ... هولاكو: أريد هذه الأرض مسلوخة الجدران والقباب، منتوفة الريش، أعشق أنهارهم وردة مصبوغة بالدم -  
(تسمع أصوات ... رقعة الشطرنج تنعي الخلافة والخليفة ... انسفوا الأبراج والحصون ... الجند التتار دمروا مكاتبهم  
)... يظهر رأس هولاكو فقط وهو يتابع المعركة ... التدمير والاستغاثة

تأذن بدخول كبير التجار وضابط ... ضربات قرص النحاس ... طيف الخيال: (يتقدم ليشخص وزير هولاكو وحاجبه -  
عربي) نحن في خدمتك يا مولاي

هولاكو: من يكون هذا القادم المتعثر في هندامه؟ -

جاء ليقيم لكم مفتاح المدينة الأولى ... طيف الخيال: إنه كبير التجار -

هولاكو: ما اسم المدينة المفتوحة؟ -

"طيف الخيال: فلسطين -

## ملاحظة المثال

، أعشق أنهارهم "أريد هذه الأرض مسلوخة الجدران والقباب" الحوار في المقطع المسرحي يتكون من جمل خبرية:  
" (هي) فلسطين"، "إنه كبير التجار"، "نحن في خدمتك"، "رقعة الشطرنج تنعي الخلافة والخليفة" وردة مصبوغة بالدم  
فكلها تحتمل الصدق والكذب

، والاستفهام "انسفوا الأبراج والحصون"، والأمر "يا أيها الجند التتار دمروا مكاتبهم" كما نجد أيضا جملا إنشائية: النداء  
"ما اسم المدينة المفتوحة؟" و "من يكون هذا القادم المتعثر في هندامه؟"

وبملاحظة بعض الجمل الخبرية نجدتها تتطوي على أمر ففعل أريد يرد عليه المتلقي بأمرك وكذلك أعشق يكون الرد على  
"...دمروا" الفعل بلك ما تريد فسياق الحوار يؤيد ذلك عندما قال

فالمعيار الذي يسري على الجمل الخبرية هو احتمال الصدق أو الكذب في المعلومة، والمعيار الذي يجري على الجمل

الإنشائية هو النجاح أو الفشل في التأثير على المخاطب فيلبي النداء ويجب على السؤال ويخضع للأمر أو يرفض ذلك

فالجمل الخبرية والإنشائية كلها تهدف إلى إنجاز أفعال وتحقيق أغراض يتوخاها المتكلم من كلامه سواء كانت إخبارا أو أمرا أو نهيا أو نداء. وقد تتحقق هذه الأفعال أو لا تتحقق من جهة المخاطب

فحين تلفظ المتكلمون في المقطع الحواري فقد تلفظوا بفعل كلامي وهو فعل القول (الألفاظ المتلفظ بها)، وهذا الفعل الكلامي يراد به إنجازا ما (ما يريده المتكلم من كلامه) ويسمى الفعل التكليمي والفعل التكليمي موجه إلى المخاطب (يتأثر سلبا أو إيجابا) والأثر الذي يحدثه فيه يسمى الفعل التكليمي. فهناك قول وإنجاز يراد من القول وتأثير يحدثه القول والإنجاز في المخاطب. وهذا ما يعرف بأفعال الكلام (كلامي وتكليمي وتكليمي)

#### خلاصة

تتشترك الجمل الخبرية والإنشائية في كونها أقوال وأفعال، وكل قول يتضمن فعلا كلاميا إنجازيا يتحقق به الغرض من...الكلام سواء إفادته في الإخبار أو الأمر أو النهي أو السؤال

:وكل فعل كلام ينجز عبر أفعال ثلاثة مترابطة

الفعل الكلامي: وهو فعل القول المتلفظ به في سياق لغوي تواصلية متعارف عليه

(...الفعل التكليمي: وهو الفعل الإنجازي الذي يقوم به المتكلم أثناء تلفظه ويمثل الغرض من التلفظ (إخبار، أمر، نهى

الفعل التكليمي: وهو الأثر الذي يحدثه التكلم أو التلفظ في لدى المخاطب كأن يصدق الخبر أو يكذبه، يستجيب أو...يرفض